

— ٧٧ —

تستطيع أنت أن تنكر أنى أنا « صديق باشا رفقى » ؟ ..

طلعت : (هامساً كمن يتذكر) « صديق باشا رفقى » ! ..

صديق : (بقوة) نعم .. وهذا ما يجب أن تقوله للناس جميعاً .. يجب أن

تثبت للناس شخصيتى ، حتى أستطيع التصرف فى ثرونى ..

لأنى ما أظنك أردت أن تعطينى الشباب ، وأن تجردنى فى نظير

ذلك من كل ما أملك ؟ ..! هذا يا « طلعت » ما لا أعتقد أنه مر

برأسك ؟ .. أليس كذلك ؟ ..!

طلعت : (ويده تضغط على جبينه) رأسى ! .. نعم .. رأسى ! ..

صديق : ماذا برأسك ؟ ..

طلعت : طنين .. طنين .. طنين ..

صديق : (ينظر إليه بقلق) لا بأس .. هذا صدى من أثر الإجهاد ،

سيزول عند ما تشرب الشاى .. ولكنك الساعة يجب أن تصغى

إلى مليا وأن تعى جيداً ما أقول : لم يعد فيه خيار .. والأمر لم يعد

يحتمل التلكؤ .. لقد قلت إنه لا بد لك من بضعة أيام قبل أن

تعلن ما حدث حتى تراقبنى ، وترى الأشياء بوضوح ، وتقدر

النتائج .. وها هى أيام قد مضت .. والحقنة قد نجحت ..

ولكن النتائج تتطور على عجل بشكل يدعو إلى القلق ..

فأموالى عنى محجوزة .. وأنا فى نظر الحكومة والرأى العام

مخطوف .. وأسرتى باختفائى منكوبة .. أظن كل هذا يجب أن

يوضع له حد .. آن الأوان يا طلعت أن تعلن إلى الناس

الحقيقة .. وأن تخبرهم بما حصل .. وتكشف لهم عن سر الحقنة

والتجربة .. ومن رأى أن تبدأ بتبليغ النيابة قبل أن تتورط فى

تحقيقات متشعبة لا طائل تحتها .. هذا المساء بالذات اذهب إلى